اشار الناظم الى ما ذكره في هذه العقيدة بما اتفق عليه
الايمة الاربعة المذكورون رضي الله عنهم فكل منهم على الحق
وان كان قد وقع الخلاف بين الشيخ ابي الحسن الاشعري وبين اهل
السنة من الحنفية وبين الامام ابي حنيفة في مسايل اخر من
اصول الدين لكنها يسيرة لا تقتضي تكفيرا ولا تبديعا بل كل منهما
على صراط وقد نظم الشيخ تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى
هذه المسايل المختلف فيها في ابيات فايقة ذكرها في اخر كتابه المسمى
بالسيف المشهور في شرح عقيدة الاستاذ ابي منصور تركت
نقلها ايثارا للاختصار ولفظ مالك في عبارة الناظم نقرا بمنع
الصرف لضرورة الشعر بنا على مذهب الكوفيين وبعض البصريين
وان منعه الباقون ولكل من الفريقين حجج مذكورة في علم النحو
وبقية الابيات ظاهرة المعنى فلنشتغل بشي يسير من احوال الايمة
الاربعة رضي الله عنهم تبركا بهم **فاما الامام الشافعي** رضي
الله عنه فهو ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي يجتمع
نسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شافع احد اجداده ولد
رضي الله عنه بغزة سنة خمسين ومايه ثم حمل الى مكة وهو
ابن سنتين ونشا بها واذن له بالفتوى وهو ابن خمسة عشر سنة
واقاويل اهل عصره في ترجمة مذكورة مشهورة وفضايله رضي الله
عنه غير محصورة وقد اكثر العلما من المتقدمين والمتاخرين
من التصنيفات فيها توفي سنة اربع وماتين وهو ابن اربع وخمسين
سنة **واما الامام مالك** رضي الله عنه فهو ابو عبد الله
مالك بن انس الاصبحي ولد سنة خمس وتسعين واشتهر
نفعه وعظم في النفوس وقعه واجمعت العلما على امامته
وجلالته والاذعان له في الحفظ والتثبت وتعظيم حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم توفي سنة تسع وسبعين ومايه وقيل في سنة

ولادته

ولادته غير ما تقدم **واما الامام ابو حنيفة**
رضي الله عنه فهو الامام النعمان بن ثابت ولد سنة ثمانين وهو
من التابعين كان شيخا من الفقه والورع والعبادة على جانب
عظيم قال سفيان بن عيينة ما مقلت عيناي مثل ابي حنيفة
توفي سنة خمسين ومايه وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي
كما تقدم ويقال ايضا انه مات يوم ولادته ولكن قال البيهقي
لم يثبت اليوم **واما الامام احمد** رضي الله عنه فهو ابو
عبد الله احمد بن محمد الشيباني رضي الله عنه ولد سنة اربع
وستين ومايه قال قتيبة لو ادرك احمد عصر الثوري ومالك
والاوزاعي والليث بن سعد لكان هو المقدم فقيل له انضم احمد
الى التابعين قال الى كبار التابعين نقل ذلك الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في طبقاته توفي رضي الله عنه سنة احدى واربعين وماتين ولكل من
الايمة الاربعة مناقب لا تحصى وفضايل لا تستقصى وفقنا
الله تعالى لاتباع طريقتهم واعاد علينا من بركاتهم امين

فاسال ربي ان يثبت قلبنا ۝ علينا ويهدينا الصراط [illegible]
وان يعف عنا منة وتكرما ۝ ويحشرنا في زمرة المصطفى غدا
عليه صلاة الله ما هبت الصبا ۝ وما ناح طير فوق غصن وغردا

ختم الناظم رحمه الله تعالى هذه العقيدة بدعا يناسب ما كان
بصدد بيانه والصراط هو الطريق الواضح الذي لا عوج فيه والزمرة
بضم الزاي الجماعة من الناس والمراد بالمصطفى هو سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وقد عبر به الناظم في هذه العقيدة في مواضع
وهو اسم مفعول من باب الافتعال قلبت التا طاء واصله من الصفو
وهو الخلوص لان الله اصطفاه على ساير خلقه
الناظم كتابه بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة من الله
الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملائكة الاستغفار ومن المومنين التضرع

Copyright © King Saud University